

نونية ابن القيم (فصل: هذا وسادسها وسابعها...) (12/21/8341 هـ)

الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على رسوله الامين. صلى الله عليه وسلم. اللهم صل على عبدك ورسولك اللهم صلي واله وصحبه والتابعين. قال ابن القيم رحمه الله تعالى في - 00:00:00

المسماة بالكافية الشافية. في الانتصار للفرقة الناجية. فصل هذا وسادسها وسابعها النزول كذلك التنزيل للقرآن الحمد لله يقول النوع السادس والسابع يعني نظمهما في فصل واحد وفي عنوان واحد لان بينهما تناسب النزول الالهي وتنزيل القرآن - 00:00:26

يعني من انواع ادلة العلو لان النزول لا يكون الا من علو. والتنزيل لا يكون الا من علو. هذا هو المعقول يطلع من تحتي قالوا نزول يعلم ما يلج في الارض وما يأخذ من وما ينزل من السماء - 00:01:09

ينزل هذان نوعان النزول الالهي. اذا جميع النصوص او الادلة الدالة على نزول الرب تعالى تواترت به السنة من نزوله كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الاخير فهو من من جملة ادلة العلوم - 00:01:35

وهكذا ايضا كل ما في الكتاب والسنة من الادلة على تنزيل القرآن فانه ايضا من ادلة العلوم وكم بالقرآن من ذكر التنزيل يعني النزول النزول لا يعني ما ما جاء الا ايش؟ ما جاء الا في السنة - 00:02:04

النزول الالهي صفة النزول انما جاءت في السنة ودلت عليها السنة الصحيحة اما تنزيل القرآن فهذا لا يحصى تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم - 00:02:32

المؤمن ها تنزيل من الرحمن الرحيم. سورة ايش تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ان في السماوات والارض حجاج بعد العقاب كله في التنزيل انا انزلناه قرآنا عربيا. انزلناه في الانزال والتنزيل - 00:02:58

هذا كتاب انزلناه مبارك يعني كل كل اية فيها فيها ذكر انزال القرآن وتنزيل القرآن هل يحسبها في ادلة العلوم هذا المقصود ابن القيم يعني لو اردنا نستنبط من حديث ينزل ربنا الى السماء الدنيا نقول من من فوائد هذا الحديث اثبات النزول - 00:03:41

وان وانه يكون في ثلث الليل ومن فوائده اثبات العلوم وهكذا الايات التي فيها انزال القرآن وتنزيل القرآن فيها الدلالة على ان القرآن منزل من عند الله. ليس بمخلوق منزل غير مخلوق. وفيه وفي - 00:04:16

في الدلع وفي النص دلالة على علوه تعالى نعم قال هذا وسادسها وسادسها نعم احسن الله اليكم اي نعم قل والله. احسن الله اليكم. هذا وسادسها وسابعها النزول كذلك. تنزيل - 00:04:53

والله اخبرنا بان كتابه تنزيله بالحق والبرهان هاني لا تحصى النصوص الدالة تنزيل القرآن لا لا تحصى ايات. نعم. احسن الله اليكم ايكون تنزيلا وليس كلام من فوق العباد اذاك ذو امكان. ها - 00:05:18

هل يكون تنزيل وهو وهو كلام بل ليس فوق العالم ليس فوق المخلوقات لا اله الا الله لا اله الا الله. نعم. احسن الله اليكم ايكون تنزيلا من ليس مباين الاكوان - 00:05:51

نعم. وكذا نزول الرب جل جلاله. انت انت ذكر النوع الاول. وهو الدلالة انزال وتنزيل القرآن على علو الله. وهذا النوع الثاني السابع مثلا نعم احسن الله اليكم او الثلث روايات. روايات كثيرة المهم المهم ان الروايات كلها متفقة - 00:06:24

على اثبات نزول نعم نزول الرب تعالى نعم احسن الله اليكم. فيقول لست بسائل غيري العظيم الشاني. نعم. من ذاك يسألني فيعطى

سؤله من ذا يتوب هذا لفظ يظلم الشيخ معنى ما جاء في الحديث من كلام معنى ما - 00:07:03

جاء من كلام الرب تعالى معناه انه تعالى ينزل فيقول انا لا الان لا اسأل عن عبادي غيري هذا مما ورد في بعض الروايات احاديث النزول ومن ذلك انه يقول من يدعوني من يدعوني فاستجب له من يسألني من يستغفري - 00:07:36

من يسألني يشمل من يسأل الشفاء من يسأل الرزق من يسأل من يسألني فيعطيه؟ مني فاستجب له. من يستغفري؟ فابن القيم يظلم هذا معنى هذا الكلام نعم اعد الابيات. احسن الله اليكم - 00:08:03

الثاني فيقول لست بسائل غيري باحوال العباد انا العظيم اني وش قال المحقق على هاللفظ هذا السلام عليكم يقول يشير المؤلف بقوله لست بسائل غيري الى ما ورد في رواية لحديث النزول ينزل الله عز وجل الى السماء الدنيا فيقول - 00:08:32

لا اسأل عن عبادي احدا غيري الحديث. وهذه الرواية اخرجها الامام احمد في المسند. وكذلك الاجر في يعني ما هي من الروايات التي في الصحيح ولا اصل الحديث في الصحيحين معروف - 00:08:59

احسن الله اليكم فيقول لست بسائل غيري باحوال العباد انا العظيم الشأن من ذاك يسألني فيعطى سؤله من ذا يتوب الي من عصيان من يدعوني فاستجب له. من يسألني فاعطيه. من يستغفري فاعطيه. نعم. من ذاك يسألني فاغفر ذنبه - 00:09:15

فانا الودود الواسع الغفران من ذا يريد شفاء من سقمه. فانا القريب مجيب من لا اله الا الله كل هذا نظمن للمعنى سلام عليكم ذا شأنه سبحانه وبحمده حتى يكون الفجر فجرا ثاني - 00:09:47

حتى يكون حتى يكون الفجر فجرا ثاني. يعني انه ان الله يقول هذا يدوم يدوم يدوم النزول الالهي ويدوم هذا اه يعني هذا الترغيب نعم حتى يطلع الفجر. حتى يكون الفجر فجرا ثاني. لان الفجر - 00:10:24

جيران فجر الاول كاذب والفجر الثاني هو الذي اه يجب فيه الصلاة وتحل فيه الصلاة نعم احسن الله اليكم. حتى يكون الفجر فجرا ثانيا. نعم. احسن الله اليكم يا قوم ليس نزوله وعلوه حقا لديكم بل هما عدما. نعم عند المعطلة - 00:10:54

ما في نزول ولا في علو اعوذ بالله. يا جماعة احمداوا الله احمداوا ربكم على العالمين انا لله وانا اليه راجعون مع ثبوت هذه هذه المعاني بالروايات الصحيحة لا اله الا - 00:11:21

لا نزول قال البعض اذا قال لك الجامعي انا اكفر برب يزول عن مكاني. فقل انا اؤمن برب يفعل ما يشاء. بس الله يفعل ما يشاء. لا الله ينزل كيف شاء ويفعل ما يشاء - 00:11:39

ويجيء يوم القيامة اذا شاء نعم. احسن الله اليكم وكذلك ليس يقول شيئا عندكم لا ذا ولا قول سواهم فاني. لا يعني يثبتون نزولا ولا علوا ولا كلاما. يا الله يا رب لك الحمد - 00:12:03

الحمد لله الذي هدانا للاسلام والحمد لله الذي هدانا للسنة والحمد لله الذي هدانا للايمان بما اخبر به سبحانه واخبر به رسوله. الله اكبر يا لها من نعمة عظيمة على العبد ان يشكر نعمة الايمان والاسلام والسنة اعظم من اي نعمة. اعظم من صحة بال اعظم من صحة بدنك - 00:12:29

هذي تتعلق بالصحة في قلبك. نعم اعد الابيات يا اخي الزمالك يا قوم يا قوم ليس نزوله وعلوه حقا لديكم بل هما عدم ما في شي نعم. لا ذا ولا قول سواك - 00:12:58

كل مجاز لاحقه اول وزد وانقص برهان. كلها لما نفوا حقائق هذه الاشياء ماذا يفعلون بالنصوص؟ يقولون المجاز. يأولونها نزول تنزل رحمته العلو علو القدر. وهكذا او ينزل ملك الملك هو الذي يقول الملك يقول من يدعوني اعوذ بالله - 00:13:26

نعم. احسن الله اليكم. فصل هذا وثامنها بسورة غافر هو رفعة هذا الثامن يقول النوع الثامن الاخبار برفعة الدرجات ويشير الى الاية المذكورة في سورة المؤمن ادعو الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون - 00:14:05

رفيع الدرجات وفي اي درجات رفيعة مرتفعة ربيع الدرجات الدرجات الصاعدة اليه رفيعة المعارج رفيع الدرجات ذو العرش يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده. لينذر يوم التلاق - 00:14:41

نعم السلام عليكم. الثامن هذا وثامنها بسورة غافر هو رفعة سورة المؤمن تسمى سورة الغافل المثبت في المصاحف ايش؟ المؤمن

غافل مم السلام عليكم هذا وثامنها بسورة غافل هو رفعة الدرجات للرحمن. درجة - [00:15:17](#)

وكلاهما رفعان نعم. وفعيل فيها ليس مع مفاعل. وفعيل نعم احسن الله اليكم. ها وفعيل فيها ليس مع فاعل وسياقها يأباه ذو التبيان في كان النفاة العلو يؤول الرفيع برفع رافع الدرجات - [00:15:45](#)

ليس معنى رفيع اي رافع الرفيع بمعنى مرتفع مبتدع عالي عالي الدرجات نعم. احسن الله اليكم وسياقها يأباه ذو التبيان. لكن انها مرفوعة درجاته لكمال رفعته على الاكوان. لكن لكن - [00:16:38](#)

احسن عليكم. لكنها مرفوعة درجاته. لكمال رفعته على الاكوان بمعنى مرفوعة مرفوع فهو رافعها هو رافع الدرجات رفيع الدرجات. نعم السلام عليكم. نعم. نعم. هذا هو القول الصحيح فلا تحيد - [00:17:18](#)

هذا هو المعنى. احسن الله اليكم الله المستعان شفت تفسير رفيع الدرج عند السلام عليكم. فنظيرها المبدي لنا تفسيرها. في ذي المعارج ليس يفترقا صاحب الدرجات الراحة الرفيعة المتبعة هو صاحب المعارك - [00:18:02](#)

كلها يعني يعني من اسباب الصعود المعارج والدرجات لا تكون الا لمن في العلوم المعارك مصاعد فالمعارج الى الله والدرجات الى الله لانه في العلو السلام عليكم هذا هو القول الصحيح فلا تحد. عنه وخذ معناه في القرآن - [00:18:52](#)

في ذي المعارج ليه سيفترقان. نعم هو الاملاك تصعد في معارجه اليه جلدوا السلطان. والروح والاملاك نعم والروح والاملاك تصعد في معارجه اليه جل ذو السلطان. تعبد الملائكة والروح اليه - [00:19:33](#)

كما في سورة المعاش تعبد الملائكة تروح اليه في يوم كما تقدمناه. احسن الله اليكم ليس البر نعم ذا رفعة الدرجات حقا ما هما الا سواء او هما شبهان فخذ الكتاب ببعضه احسن الله اليكم. فخذ - [00:20:05](#)

خذ الكتاب ببعضه بعضا كذا تفسير اهل العلم للقرآن. يعني يفسر يعني فسر القرآن بالقرآن. وهذا افضل طرق التفسير افضل طرق التفسير تفسر القرآن القرآن يفسر بعضه بعضا وكأنه يقول المعنى رفيع الدرجات هو معنى ذو المعالج المصاعب - [00:20:45](#)

القرآن بعضه ببعض وافهم القرآن بعضهم من بعض ورد بعض القرآن الى بعض نعم فخذ. السلام عليكم. فخذ الكتاب ببعضه بعضا نعم. احسن الله اليكم. فصل هذا وتاسعها النصوص بانه فوق السماء وذا بلا حسابان. الى هنا - [00:21:24](#)

كيف حاله؟ شو يا ابو ايوب؟ قال القول في تأويل قوله تعالى. نعم. رفيع الدرجات الاية. نعم. يقول تعالى ذكره هو رفيع الدرجات ها. ورفعك يقول تعالى ذكره. يقول تعالى ذكره. الدرجات. هو. رفيع الدرجات. نعم. ورفع - [00:22:04](#)

قوله رفيع الدرجات على الابتداء. ايش رفيع الدرجات على الابتداء. بس ورفع اللي ايش؟ هكذا رفع الدرجات ورفع رفيع الدرجات على الابتداء. ولو جاء نصبا على الرد على قوله فادعوا الله كان صوابا - [00:22:34](#)

ولو جاء نصبا. ايه. يعني فجر الله مخلصين له الدين. ولو كره الكافرون رفيع الدرجات. يعني صفة لله فادعوا الله رفيع الدرجات. ولو جاءنا. ولو جاء نصبا على الرد على قوله - [00:23:02](#)

كان صوابا كان الصواب يعني لو ورد ما ورد قرآنا ولا ورد قراءة محفوظة ومروية يعني لو جاءت لكن آآ يعني له وجه من حيث اللغة ومن عين الاعراب نعم السهل. نعم. ذو العرش يقول ذو السرير المحيط المحيط بما دونه - [00:23:25](#)

يعني اه اختصروا الكلام في وفيه لا اله الا الله ابن كثير طيب نعم يا محمد هات اللي عندك. احسن الله اليكم. يقول السائل في الالوانة الاخيرة من يقول ان تعلم المنطق من الاولويات لطالب علم العقيدة. من الاولويات ولا حاجة - [00:23:54](#)

موت الواقع اللي يحتاجه طالب العلم ان يتعلم آآ الهاء الاسماء الرائجة في على في لسان الناس وفي اسماء وفي لسان العلماء حتى يعرف تلك المصطلحات. ما هو يتعلم يعني - [00:24:38](#)

وصول المنطق واحكام المنطق الاولويات ولا شيء لكن لا يمكن نقول انه انه جائز او نقول حسن لانك تقرأ في الكتب الحج ما هو الحب طيب؟ التصور التصديق القضية عندهم كذا في الكتب - [00:24:59](#)

في كتب العقيدة وفي غيرها يتكلمون القضية كذلك التصديق الحد وفي التعريفات يقولون ان هذا الحد حد جامع مانع وهذا حد ليس بجامع او ليس بمانع تعلم هذه معاني هذه الكلمات - [00:25:28](#)

مثل تعلم بعض الكلمات الرائجة من من بعض اللغات نعم بعده احسن الله اليكم. يقول السائل هل اذا قيل ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد السماوات فهو اقرب الى الله من بقية البشر؟ اي والله - [00:25:54](#)

سبحان الله! اجل الملائكة المقربون هم اقرب الى الله. من سائر المخلوقات عند دفاة العلماء يقول ما فيه ما فيه ليس بعض المخلوقات اقرب الى الله من بعض. لان الله في كل مكان ها. اذا كان مرجوقا وبين هو رايح يدور - [00:26:18](#)

اذا كانوا حال في جميع المخلوقات ولهذا العود ما يثبتونه على الوجه المعقول معوج روي والمنام ما انام بنام نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ما معنى قول ابن القيم بالغ الكفران؟ ها ما معنى - [00:26:51](#)

قول ابن القيم بالغ الكفران. يعني كفر شنيع. القول الكفر هو على درجة بليغ بليغ سريع شديد. نعم احسن الله اليكم يقول السائل هل نقول ان ان الامام النووي من اهل السنة على ما جاء من مخالفة - [00:27:20](#)

الله لنا وله من اهل العلم الاخيار الذين لهم من الحسنات ما يمحو الله بها عنه السيئات والاطعاء رحمه الله وغفر له سبحان الله احسن الله اليكم يقول السائل هل يجب رياض الصالحين من اصغر كتب لرياض الصالحين ولله الحمد - [00:27:51](#)

هذه الاختيارات الاحاديث من السنة ترغيب وترهيب واحكام وفوائد يدعى له في كل مناسبة رحمه الله رحمه الله عند قراءة كتبه في الحديث وكتبه في اللغة وكتبه في الفقه وكتبه اللهم اغفر له وارحمه - [00:28:25](#)

نعم يقول السائل هل الصلاة يقول السائل من الشبكة هل الصلاة على الجنازة مرتين؟ مرة في المسجد ثم جماعة اخرى يصلون في المقبرة يظهر انه ما له داعي الصلاة مرتين لكن اذا دعت الحاجة يمكن - [00:28:48](#)

اما تقصد تكرار الصلاة لا اذا كنت صليت في المسجد خلاص تعيد الصلاة نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل يجب تحليل اللحية عند الوضوء اذا كان الماء لا يصل الى باطنها. يعني الشعر كثيف - [00:29:16](#)

او يصير الماء احيانا الماء يصير قليل ما يسير كثيرا فيحتاج الانسان الى التقليد التقرير اما لشح ما يكون الماء بس حتى ما ما ينفذ ما ينفذ الا بتخليد او ان اللحية تكون كثيفة - [00:29:47](#)

نعم احسن الله اليكم. يقول يقول اهل العلم يعني يعني لا يجب لكنه هو السنة يستحب تقليل لحية الكثيفة وان لم يكن في غسل غسل ظاهره نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من الشبكة - [00:30:11](#)

احيانا اذهب لمحلات الذهب لشراء ما احتاجه لاحظ الناس. كيف؟ نعم. ولا لاحظت ان اصحاب محلات الذهب من اهل السنة يرفعون الاسعار والبضاعة سيئة. واصحاب المحلات من الرافضة يخفضون في الاسعار بنسبة كبيرة - [00:30:51](#)

مع جودة البضاعة بشكل ملحوظ. ونهجي ان من ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه لكن لما لاحظت اه هذا الاستغلال احببت السؤال هل هل يصح لي ان اشتري ما - [00:31:18](#)

تحتاجه من الرافضة لكن لا تحبهم بقلبك من اجل عساهم يخسفون الرسول مات ودرع مرهون عند يهودي نعم احسن الله اليكم. يقول السائل انصح اخوانك يا ابنائي. قل وراكم الله يهديكم تخلصون تخلصون نروح نشترى من الرافدة - [00:31:38](#)

يمكن الرابطة لهم مصادر يجتنبون بها الذهب ولهذا يستطيعون يبيعون رخيص. وهذولي لا يمكن يعني ان ما يحصلون عليه من طرق ما يصل اليهم الا غالي. الاشارة غالي ما هو رخيص - [00:32:23](#)

نعم طيب. احسن الله اليكم احسن الله اليكم يقول السائل من الشبكة ما حكم تبريك الحاشي على الصحن في الولائم والزواجات. شو هو؟ يقول حيث ان هذا الامر لا لا هذا هو سيتبين مقصوده اذا كملت الصلاة - [00:32:42](#)

حيث ان هذا الامر يكثر في الاونة الاخيرة. فنرى الجمل بكامله لم ينقص منه الا رقبته. وهو نعم وربما وضعوا عن يمينه بعض الاغنام بكاملها. وعند مناقشتهم يقولون ان ابراهيم عليه السلام اتى - [00:33:15](#)

بكبش ثمين عجل ما هو كبش ونحن نتجمل عند الحضور بهذا لا اله الا الله العجل الذي جاء اتى به ابراهيم عجل تميم حنين مشوي لكن يعني ما يلزم ان يكون عظيم يمكن له بعدود الاضياف واهل البيت وبعض من - [00:33:37](#)

آآ يعني وبعض الجيران ممكن يستفيدون. فاذا كان هذه الذبائح يعني فيها كثيرون يأكلون من ثم الباقي يمكن ايصاله الى من ينتفع

بهم الامر واسع ان شاء الله ولكن آآ ينبغي التعاون والتواصي على الاقتصاد وآآ و [00:34:20](#)

يعني آآ يعني التوسع في تكسير اللحوم وتكثير اطعمة ولا صحيح ان يعني الجزالة في الظيافة يعني امر مستحزن جزائي لكن كل شي اله حدود يعني بدل ان ان هذا يصير اه اه الجمل ما يحطون جملهم ويحطون اه - [00:34:54](#)

كلمة جمل دي تعني كونه كبير لا يعطوه قعود قعود يعني حاشي هاي الزمن وحاشي جيد ولين وما ادري ايش فنقول نوع من الفخر ونوع من الجخ وكذا حطوا ذبيحة الغلبان على على صحنون يأكل منها بعض الناس - [00:35:34](#)

والحاشية هذا حطه في وحدة تصبونه هذا ممنوع ممنوع كأنه مظهر فخر مظهر وفخر ولا ينبغي للمسلمين انه يسلك هذه المسالك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل من الشبكة ما الحكم في من يقول بان ما يحصل للكفار من الكوارث - [00:36:05](#)

وعاصيا ليس عقوبة وليست الدنيا دار عقوبة وانما عمل. بل دار دار عقوبة. سبحان الله مع هذا قول قول الباطل صحيح عمل ولكن فيها شيء من الجزاء. فيه جزاء معجل - [00:36:32](#)

فيها جزاء. الكفار يعاقبون بعقوبات معجلة وعقوبات في الآخرة اليس الله قد سبحان الله اين هذا السائل وهذا القائل من من مما قصه الله على العباد من العقوبات من عقوبات قوم نوح وعاد وثمرود قوم لوط مدين قوم وقوم وفرعون وقوم - [00:36:59](#)

عقوبات ومن المشاهد كذلك عقوبات التي ينزلها الله بالكفار نعم الله اللهم تابع على الكفار الظالمين العاتين المعتدين. اللهم تاب عليهم القوالع اللهم تاب عليهم والاعصارات المدمرة عليهم. نعم. اه انتهى. ما اجي هذا - [00:37:29](#)

دار جزاء دار عمل نعم في دار عمل. وهي لا وجزاء. لكن الجزاء الجزاء التام يكون يوم القيامة. هذا هذا جزء هذا جزء من الجزاء. اما يحصل للكفار في الدنيا هو جزء - [00:37:59](#)

من جزائهم المعجل. كما ان المؤمنين ايضا يحصل لهم من ثواب الله المعجل. اما الجزاء التام ثوابا وعقابا يكون في الآخرة. نام يا ابو عيون في شي؟ نعم. ايش قال؟ درجة - [00:38:19](#)

يقول تعالى مخبرا عن عظمتة وكبريائه وارتفاع عرشه العظيم العالي على جميع مخلوقاته. نعم. كالسقف لها كما قال تعالى من الله للمعارف تعرض الملائكة اليه في يوم كان مقداره خمسين الف سنة. نعم. فاصبر وسيأتي بيان ان هذه مسافة ما بين العرش الى الارض السابعة - [00:38:39](#)

لقول جماعة من السلف والخلف وهو الارجح ان شاء الله تعالى وقد ذكر غير واحد ان العرش من ياقوتة حمراء. الله اعلم الاتساع ما بين قطريه مسيرة خمسين الف سنة. الله اعلم. ارتفاعه وارتفاعه عن الارض السابعة مسيرة خمسين الف سنة. وقد تقدم في احاديث او عام - [00:39:02](#)

ما يدل على ارتفاعه عن السماوات السبع بشيء عظيم وقوله يلقي الروح من امره على - [00:39:26](#)